فاعلية برنامج إرشادى تدريبى فى خفض السلوك الإنسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين

أمانى أحمد صابر

الملخص

الهدف: التحقق من فاعلية برنامج برنامج إرشادى تدريبى فى خفض السلوك الإنسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

المنهج: إعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبى.

العينة: تكونت عينة الدراسة من 20 طفل وطفلة من الاطفال الذاتويين الملتحقين بجمعية بيتى لذوى الاحتياجات الخاصةبمحافظة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (3- 7) سنوات ونسبة ذكائهم لا تقل عن 70 درجة، والذين يعانون من سلوك إنسحابى وقصور فى المهارات الاجتماعية، وقد تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من 10 أطفال متجانسين من حيث العمر الزمنى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى المهارات الاجتماعية.

الأدوات: تكونت من مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (إعداد عبدالعزيز الشخص, 2006)، مقياس السلوك الانسحابى ومقياس تقدير المهارات الاجتماعية والبرنامج الإرشادى التدريبى (إعداد الباحثة).

النتائج: أشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياسى المهارات الاجتماعية والسلوك الانسحابى قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج الارشادى التدريبى فى إكساب الاطفال السلوكيات الإيجابية وخفض السلوك الانسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية، كما أشارت النتائج الى استمرارية اثر البرنامج في تحسين المهارات التي اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة.

the effectiveness of instruction training program

for reducing withdrawal behavior and development some of social skills for a sample of autistic children

Aim: Constructing And Applying Instruction Training ProgramFor Reducing Withdrawal Behavior And development some social skills for A Sample Of Autistic Children.

Approach: The study relied onsemi- empirical approach.

Sample: Sample Group Consists Of (20) Autistic Children With The Highest Scores On Withdrawal Behavior Anda lack ofsocial skills, Whose Age Span In (4- 7) years old, Distributed Equally On Two Groups; Experimental And Control Groups; Each Including 10 Autistic Children.

Tools: The measure of socio- economic level of the family (Setup Abd El Aziz El Sayed Alshakhs, 2006) and The Withdrawal Behavior Scale, Social skills scale and the Instruction Training Program (Setup/ researcher).

Results: The results showed that There are significant differences between the children of the two groups of experimental and control on both scales, Social skills and Withdrawal Behavior before and after implementing theInstruction Training Program for the Autistic Children Toward of the experimental group, Which indicates The effectiveness of Instruction Training Program for Giving children positive behaviors and Reducing Withdrawal Behavior And development some social skills, and The results alsoindicated thatthe continuity ofthe program's impactin improving theskills acquired bythe childrenof the experimental groupafter thefollow-up period.

مقدمة :

تعد الذاتوية منأكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم الوصول إلى اسبابها الحقيقية على وجه التحديد ، فهي حالة تتسم بمجموعة أعراض يغلب عيها انشغال الطفل بذاته وتمركزه حول نفسه وانسحابه من أي تفاعلات وعلاقات اجتماعية ، بالاضافة إلى عجز مهاراته الاجتماعيةوقصور تواصله اللفظيوالاجتماعي مما يحول بينه وبين المحيطين.

ولذلك فقد أصبح الاهتمام بإضطراب الذاتوية ضرورة مُلحِة بسبب ازدياد معدل انتشاره على مستوى العالم – فقد نشرت الجمعية الامريكية للتوحدAutism Society of America عام 1999إحصائية تدين معدل انتشار هذا الاضطراب بحوالي(4- 5)حالات لكل عشرة آلاف ولادة.

(عادل عبد الله ،2002) .

وتؤكد العديد من البحوث والدراسات على قصور المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين وإنسحابهم من أى تفاعلات وعلاقات إجتماعية ، بالاضافة الى الكثير من المشكلات السلوكية والانفعاليةمثل دراسة كوديفيد CoeDavid(1991)، كامبس و آخرون Kemps, et. al(1992) ، شيري بروفينكال Provencal, S. (2004) .

ولذلك يولى المعالجون المعاصرون اهتماماً خاصاً بالبرامج الارشادية والتدريبية والتى من شأنها تدريب الأطفال الذاتويين على اكتساب المهارات الاجتماعية وخفض سلوكهم الانسحابى ، ومن ثم تنمية قدرتهم على تبادل الأحاديث والتفاعل مع الأطفال الآخرينوممارسة بعض المهارات الاجتماعية الضرورية لتكوين صلات وعلاقات اجتماعية ممتدة وطويلة المدى .

(عبد الستار إبراهيم وآخرون، 1993: 111).

وفى ضوء ما سبق فإن نجاح الاطفال الذاتويين في اكتساب المهارات الاجتماعية يساعد على خفض سلوكهم الانسحابى ، كما انه يُزيد من قدراتهم على إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة والسليمة والاندماج مع جماعات الأقران والاقتراب من عالم الكبار في طمأنينة وألفة، مما يؤدى إلى المزيد من التقدم فى اكتساب الخبرات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي بصورة سليمة .

(محمد السيد عبد الرحمن ، 1998 : 1-2).

مشكلة الدراسة :

يعانى الطفل الذاتوى منذ الشهور الأولى من عمره وحتى سن الثالثة تقريبا من قصور كيفي في التفاعل الاجتماعي ويظهر ذلك بوضوح في نقص الوعي بالآخرين تماما والانسحاب والفشل في الاستجابة للإثارة الخارجية، وتجنب الاتصال بالعين والوجه وكراهية العواطف وعدم تمييزها، والبعد عن التلامس الجسمي والضيق من العناق، وغياب الابتسام ورفض التدليل والتقبيل وفقدان الاستجابة العاطفية لمبادرات الآخرين .

ووفقا لكل هذه الخصائص التي يتصف بها الأطفال الذاتويين فإن المشكلات التي تواجههم تكمن بالدرجة الأولى في كيفية التواصل معهم والعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية وتعديل الأنماط السلوكية التي يتسمون بها والتى تتمركز فى السلوك الانسحابى حتى يتمكنوا من التوافق مع الآخرين والاندماج في العالم المحيط بهم وتحقيق القدر المناسب من المشاركة الإيجابية.

وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تقف على أكثر جوانب القصور وضوحاً في هذا الإضطراب وهو الجانب الاجتماعي ، فالطفل الذاتوىمن خلال البرامج الارشادية الموجهة يمكن أن ينخفض سلوكه الانسحابى ويصبح أكثر مشاركة وإجتماعية .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل التالي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادىتدريبى فى خفض السلوك الإنسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين؟

هدف الدراسة :

التحقق من فاعلية برنامج برنامج إرشادىتدريبى فى خفض السلوك الإنسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين .

أهمية الدراسة :

تنقسم أهمية الدراسة الى أهمية نظرية وأهمية تطبيقية :

* الأهمية النظرية :تتضح فى إلقاء الضوء على الأطفال الذاتويينكفئة خاصة تعانى من السلوك الانسحابى والذى ينتج عنه قصور فى مهاراتهم الاجتماعية مما يجعلهم غير قادرين على الدخول في علاقات وتفاعلات مشبعة مع الآخرين المحيطين بهم سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة ، وهو الأمر الذى يجعلهم فى حاجة ماسة الى التدخل من خلال البرامج الارشادية والتدريبية من أجل إكسابهم السلوك الاجتماعى السوى .
* الأهمية التطبيقية :تتضح فى إمكانية خفض السلوك الانسحابى لدى الاطفال الذاتويين وتنمية مهاراتهم الاجتماعيةمن خلال بعض الفنيات السلوكية التى يمكن ان تؤثر بشكل فعال فى إكسابهم سلوكيات إيجابية نحو ذواتهم ونحو الآخرين مما يساعدهم على النمو النفسي والاجتماعي السوي.
* مفاهيم الدراسة :
* البرنامج الإرشادي:يقصد بالبرنامج فى الدراسة الحالية خطة منظمةتقوم على أسس علميةتتضمن مجموعة من الخبرات المنظمةوالمحددة بجدول زمني معين تهدف إلى خفض السلوك الإنسحابى وتنمية المهارات الإجتماعية لدى عينة من الأطفال الذاتويين باستخدام بعض الفنيات السلوكية".

السلوك الإنسحابى:يتمثل فى نزعة الطفل للوحدة ومزاولة المهام والأنشطة انفراديا وفي تجنبه الاندماج مع الآخرين أو التحدث معهم أو مشاركتهم في الأنشطة ، والإحجام عن السعي لمساعدة الأقران وعدم المقدرة على الإفصاح بمعلومات عن ذاته. (صفية محمد محمود ، 1997 :10)

ويضيف عادل عبد الله محمد (2001) الى ما سبق أن السلوك الإنسحابى هوسلوك لا توافقي يعنى تحرك الطفل بعيدا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم وابتعاده عنها.(عادل عبد الله محمد ، 2001: 53)

وأخيراً تُعرفه الباحثة إجرائيا بأنه" من أبرز السلوكيات المضطربة لدى الأطفال الذاتويين،فهو يشير إلي نقص القدرة علي التأثير في الأخرين وعدم الاهتمام بإقامة علاقات وتفاعلات مع الآخرين،فهو سلوك غير توافقي يقصد به انصراف الطفل بعيدا عن الآخرين وانعزاله عنهم وانغلاقه على ذاته وعدم رغبته في إقامة علاقات أو صداقات تربطه بهم أو تجعله يندمج معهم واجتنابه للمواقف الاجتماعية التي تجمعه بهم وابتعاده عنهم" .

المهارات الاجتماعية:هى مجموعة من الأنماط السلوكية التى تصدر من العاملين والعاملات كاستجابات إيجابية تفاعلية تظهر من خلال أداء أدوارهم المتعددة فى البيئة الخارجية ، وتتناسب مع طبيعة المواقف الاجتماعية التى يتعرضون لها وتتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع.

(على عبد السلام , 2001 : 53)

ويعرفها عادل عبدالله وسليمان محمد (2005) بأنها" مجموعة الاستجابات والأنماط السلوكية الهادفةاللفظية وغيراللفظية التي تصدر عن الطفل والتي تتضمن المبادأة بالتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب ومهام مختلفة وتكوين علاقات اجتماعية ايجابية وصداقات معهم، والتعبير عن المشاعر والانفعالات والاتجاهات نحوهم، وإتباع القواعد والتعليمات والقدرة على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة" .

(عادل عبداللهوسليمان محمد ، 2005: 409)

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها" عادات وسلوكيات ذات قبول اجتماعي يمكن إكسابها للطفل الذاتوى بالتدريب ، ومن خلالها يتمكن الطفل من المشاركة والتفاعل مع الآخرين".

الذاتوية:تُعرف بأنها" اضطراب نمائي ينتج عنه قصور في كل من التفاعل الاجتماعي ، التواصل، الإدراك ، الاهتماماتوالأنشطة، بالإضافة إلى التأخر في النمو المعرفي والانفعالي ، ويكون ذلك مصحوبا بسلوكيات نمطية غير مقبولة اجتماعيا ، ويحدث ذلك قبل عمر(3)سنوات بنسبة أكبر بين الذكور عن الإناث (4-1)".(رأفت خطاب, 2005 : 5)

وتشير ماري و آخرونGomot, Marie, Et A(2006) إلى الذاتوية بأنها" اضطراب ناتج عن خلل في وظائف المخ يتضمن ضعف في التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى تكرار الحركات ومقاومة التغيير" . (Gomot, Marie, Et Al، 2006: 475)

وتتفق الباحثة مع عبد الرحمن العيسوي (2005) فى أن الطفل الذاتوى هو "طفل شديد الانسحاب عن العالم الذي يعيش في وسطه وقد يجلس الساعات الطويلة يلعب في أصابعه, ويذهب لعالم الخيال، ويظهر الانسحاب على هؤلاء الأطفال منذ بداية حياتهموالاستغراق في الذاتوصعوبة التواصل معهموعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين".(عبد الرحمن العيسوي , 2005: 87)

دراسات سابقة :

اولا : دراسات تناولت المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين:

1. دراسة سهير محمود أمين (2002):

الهدف: إعداد برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية واللغوية ومهارات مساعدة الذات لدى الطفل الذاتوى.

العينة: تكونت من(10) أطفال ذاتويين تراوحت درجاتهم مابين(25:75) درجة على مقياس تقييم الطفل الذاتوى الذي أعدته الباحثة ،كما تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (50-70)درجة على مقياس ستانفورد بينية .

الأدوات:مقياس ستانفورد بينية للذكاء ، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/عبد العزيز الشخص ، 1995) ومقياس تقييم الطفل الذاتوى (إعداد/الباحثة) .

النتائج: توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى وذلك على درجات مقياس درجات تقييم الطفل الذاتوى في اتجاه المجموعة التجريبية .

دراسةنشوى عبد الحميد البربرى (2004):

الهدف: التحقق من فاعلية برنامج قائم على التعلم بالنموذج في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الأوتيزم.

العينة: تكونت من (30) طفلا ذاتوى ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (7-12) سنة ومستوى ذكائهم مابين(58-75) درجة.

الأدوات:مقياس الطفل التوحدى (إعداد/ عادل عبد الله ، 2001)، مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ، قائمة تقدير المهارات الاجتماعية واستمارة دراسة حالة لطفلالأوتيزموالبرنامج التدريبي (إعداد/الباحثة).

النتائج: أسفرت عن تحسن مستوى النضج الاجتماعي بعد التدريب من خلال البرنامج العلاجي .

1. دراسة كوني شويا ونج Connie Shu-YaWrng (2006) :

الهدف: توفير معلومات عن سلوكيات اللعب والانتباه المشترك في بيئة طبيعية ( فصل تعليمي خاص بالأطفال الذاتويين في مرحلة ما قبل المدرسة ) .

العينة: تكونت من (27) طفلا ذاتويا بالمقارنة بمجموعات أخرى من الأطفال المعاقين عقليا بلغ عددهم (28) طفلا، وقد تراوحت أعمار الأطفال ما بين (3-5) سنوات ، حيث تم التجانس بين أطفال المجموعتين من حيث الخصائص الديموجرافية ، وقد تم ملاحظة المشتركين في بيئة الفصل لمدة ساعتين تقريبا خلال ثلاثة أيام متفرقة، وقد تم تقييم كل طفل من الأطفال على حدا من حيث المهارات البصرية والحركية ومهارات اللغة التعبيرية والاستقبالية ، بالإضافة إلى اللعب والانتباه المشترك .

النتائج: أشارت الى أن الأطفال الذاتويين لم يشتركوا في اللعب معظم الوقتكما أن سلوكيات الانتباه المشترك لديهم كانت أقل بالإضافة إلى أنهم لم يظهروا مستويات أفضل للعبهم الرمزي فهم كانوا أقل في الاستجابات والمبادأة في الانتباه المشترك.

1. دراسة سحر ربيع أحمد عبد الموجود(2009):

الهدف: تنمية بعض المهارات الاجتماعية من خلال إعداد برنامج تدريبي وقياس فاعلية هذا البرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال التوحديين.

العينة: تكونت من (12) طفلا ذاتويا ممن تتراوح أعمارهم الزمنية مابين(4-7) سنوات ونسبة ذكائهم مابين (70-90)درجة ومتماثلين في المستوى الاجتماعي والاقتصادي من الملتحقين بجمعية أولادنا التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة بني سويف.

الأدوات:اختبار رسم الرجل (جودانف هاريس ) لقياس الذكاء ، مقياس الطفل التوحدى (إعداد/عادل عبد الله،2001)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي المطور للأسرة (إعداد/ محمد بيومى خليل ، 2000)ومقياس سلوكإيذاء الذات لدى الطفل الذاتوى (إعداد/الباحثة) .

النتائج:توصلت إلى انخفاض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال الذاتويين بعد تطبيق البرنامج التدريبي،كما أكدت النتائج أن نقص المعرفة بأهمية المهارات الاجتماعية قد يكون السبب وراء عدم أو ضعف استخدام الأفراد لها ، كما أظهرت النتائج استمرارية اثر البرنامج في تحسين المهارات التي اكتسبها أطفال المجموعة التجريبية.

1. دراسةخالد لويس(2011):

الهدف: إعداد وتطبيق برنامج باستخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظيلدى الأطفال الذاتويين.

العينة: تضمنت (20) طفل وطفلةمن الذاتويين منمدرسة التربية الفكرية "قسم التوحد"بمحافظة سوهاجوالذين لديهم قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظيممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4– 7) سنواتونسبة ذكائهم لا تقل عن (70) درجة ذكاء ، وقد تم توزيعهم بالتساوي على مجموعتين: تجريبية و ضابطة ، وقد اشتملت كل مجموعة على (10) أطفال بالتساوي.

الأدوات: لوحة جودارد للذكاء ، مقياس تشخيص الذاتوية (إعداد/ عادل عبد الله،2001)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة(إعداد/عبد العزيز الشخص، 2006) ،مقياس التفاعل الاجتماعيومقياسالتواصل اللفظي والبرنامج التدريبى المستخدم (إعداد/الباحث) .

النتائج: أكدت على نجاح البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب وفنيات الاتجاه السلوكي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعيوالتواصل اللفظي لدي الأطفال الذاتويين، كما أشارت النتائج الي استمرار أثر فاعلية البرنامج التدريبي باستخدام أنشطة اللعب في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعيوالتواصل اللفظي المستخدم لدى أعضاء المجموعة التجريبية بعد انتهاء فترة المتابعة والتي قدرت بـ(45) يوما .

ثانيا: دراسات تناولت السلوك الإنسحابى لدى الأطفال الذاتويين :

1. دراسة بريان وجاست Bryan,&Gast (2000):
2. الهدف: تقييم فعالية أسلوبي التوجيه المتدرج في تعليم الأطفال الذاتويين إتباع المهام طبقاً لجداول السلوك بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية والحد من سلوكهم الانسحابى .

العينة: تكونت من (4) أطفال الذاتويين ممن تتراوح اعمارهم ما بين (7 – 8 ) سنوات .

الأدوات: الملاحظة المباشرة ، وتسجيل أداء الأفراد على الأنشطة في استمارات تقييم خاصة , بالإضافة إلى برنامج يعتمد على التدريب على جداول النشاط المصورة ، مع الاستعانة ببعض الفنيات مثل التوجيه اليدوي المتدرج والنمذجة والتغذية الراجعة .

النتائج: أشارت إلي أن أداء الأطفال ارتفع إلى مستويات معيارية بعد التدريب على التوجيه المتدرجوإتباع جداول النشاط ، مما أدى ذلك إلى تراجع سلوكهم الانسحابى الذي بدأ في المبادرة الاجتماعيةوالاشتراك في الأنشطة المختلفة ، وبالتالي تحسن في كفاءتهم وأدائهم.

1. دراسة أميرة طه بخش (2001) :

الهدف: تشخيص ومقارنة الأداء الفارق للسلوك الإنسحابى لدى كلا من الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا .

العينة: تكونت من (12) طفل ذاتوى ممن تتراوح أعمارهم مابين (8-14) سنة ونسبة ذكائهم من (54-68) درجة .

الأدوات:لوحة جودارد لقياس الذكاء ، مقياس الطفل التوحدى (إعداد/ عادل عبد الله ، 2001)ومقياس السلوك الإنسحابى للأطفال.

النتائج: أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك المجموعتين في الانسحاب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية لصالح الأطفال الذاتويين.

1. دراسةجليان وآخرون GiulianaGalliCarminat,i et al., (2007):

الهدف: تقييم تأثيرات برنامج تدريبي على السلوك الانسحابى لدى الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا المقيمين في المدارس الداخلية ،وذلك من خلال تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية لديهم وتدريبهم على التفاعل الاجتماعي مع الأقران باستخدام أساليب التعلم النشط.

العينة: تكونت من مجموعة من الأطفال الذاتويين ومجموعة من الأطفال المعاقين عقليا المقيمين في المدارس الداخلية.

الأدوات:تضمنت قائمة السلوكيات الاجتماعية لدى الأفراد المعاقين عقليا والأطفال الذاتويين والبرنامج والتدريبي القائم على التعلم النشط.

النتائج: أكدت النتائج علي فاعلية استخدام التدخل بالتعلم النشط في تنمية المهارات والكفاءة الاجتماعية لديهموتدريبهم على التفاعل الاجتماعي مع الأقران.

تعقيب على الدراسات السابقة :

يتضح لناتأكيد كثير من الدراسات السابقة على وجود الانسحاب الذى ينعكس بدوره على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين ، وهو الأمر الذى دعا الى موضوع الدراسة الحالية وهو تقديم برنامج إرشادى تدريبى لخفض السلوك الانسحابى وما ينتج عنه من نقص فى المهارات الاجتماعية والعلاقات التفاعلية مع الأخرين .

كما يتضح مما سبق فاعلية البرامج التدريبية مع الأطفالالذاتويينبما يحقق لهم تحسناً ملحوظاً فى علاقاتهم مع الأخرين ، وأن زيادة نسبة التكرار في التدريب على المهارات الاجتماعية يؤدى إلى زيادة معدلات التفاعل مع الأطفال المدربين على تلك المهارات، بالإضافة إلى شعور الطفل بالكفاءة الشخصية والاجتماعية والثقة بالنفس وتقدير الذات، مما يؤدى دوراً هاماً في الحفاظ على هذه المهارات الاجتماعية أيضاً .

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية.
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبيةفى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسالبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسالبعدى على مقياس السلوك الانسحابى.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (20) طفل وطفلة من الاطفال الذاتويينالملتحقين بجمعية بيتي لذوى الاحتياجات الخاصةبمحافظة القاهرة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (3– 7) سنوات ونسبة ذكائهم لا تقل عن (70) درجة ،والذين يعانون من سلوك إنسحابى وقصور في المهارات الاجتماعية ،وقد تم تقسيم افراد العينة الى مجموعتين : مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة حيث تكونت كل مجموعة من (10) أطفال متجانسين من حيثالعمر الزمنى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى المهارات الاجتماعية .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبى .

أدوات الدراسة :

1. مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ( إعداد/عبد العزيز الشخص, 2006).
2. مقياس تقدير المهارات الاجتماعية (إعداد/ الباحثة) ، حيث تكون المقياس من(35)عبارة تقيس المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويينمقسمين الى عدة أبعاد كالاتى :

* البعد الأول : مهارات المشاركة ( 7عبارات )
* البعد الثانى : مهارات التواصل ( 7عبارات )
* البعد الثالث : مهارات الضبط وإتباع القواعد ( 7عبارات )
* البعد الرابع : مهارات الاعتماد على النفس ( 7عبارات )
* البعد الخامس : مهارات التعرف على البيئة ( 7عبارات )

وكل عبارة لها مجموعة من الدرجات مقسمة كالاتى ( ممتاز 3–جيد جداً 2 –جيد 1 – ضعيف 0) وكلما قلت درجة الطفل دل ذلك على وجود مشكلة لديه.

حساب صدق وثبات المقياس :

صدق المقياس :استخدمت الباحثة صدق المحكمينوصدق الاتساق الداخلى ، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وذلك لتقرير مدى صلاحية عبارات المقياس ، وقد أسفرت النتائج عن معامل صدق يتراوح ما بين (0.6 : 1) وهى معاملات مقبولة إحصائياً ، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلى فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه ، وبين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس .

ثبات المقياس :تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى.

1. مقياس السلوك الانسحابى (إعداد/ الباحثة) ، حيثتكون المقياس في شكله النهائي من (15) عبارة تقيس ثلاثة أبعاد لمستوى السلوك الانسحابي لدى الأطفال الذاتويين وهى : إنعدام الفاعلية - الإبتعاد والتجنب - الخجل ، وكل عبارة لها مجموعة من الدرجات مقسمة كالاتى (دائما3 – أحياناً 2 – نادراً 1 )
2. صدق المقياس : استخدمت الباحثة صدق المحكمينوصدق الاتساق الداخلى ، حيث تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وتربية الطفل ، بلغ عددهم (10) وكانت نسبة الاتفاق ما بين 80% : 100% ، أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلى فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه.

ثبات المقياس :تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثانى.

1. البرنامج الإرشادى التدريبي (إعداد/ الباحثة) ، حيث هدف البرنامج الى خفض السلوك الانسحابى وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين ، وقد إشتمل البرنامج على مجموعة من المهارات الاجتماعية المطلوب إكسابها للطفل الذاتوى والتى تضمنت : مهارات المشاركة ، التواصل ، الضبط وإتباع القواعد ، الاعتماد على النفس ومهارات التعرف على البيئة .

تطبيق البرنامج

تم تطبيق مقياسى السلوك الانسحابى والمهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج .

1. تم وضع خطة زمنية لتنفيذ البرنامج حيث بلغ عدد جلسات البرنامج (50) جلسة تدريبية لمدة (9) أسابيع ، حيث كل جلسة مدتها (30) دقيقة،ويوضح الجدول التالي ملخص لجلسات البرنامج :

جدول(1) خطة البرنامج

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | هدف الجلسة | مدة الجلسة |
| الأولى | تمهيدية | إيجاد جومن الألفة بين الباحثة والأطفال .  أن يتعرف الأطفال على الجلسات والمكان الذي تجرى فيه وتوقيتها الزمني.  عرض لمحتوى البرنامج. | 30دقيقة |
| الثانية :السادسة | أولا : المجموعة الخاصة بتربية حواس الطفل لتنمية مهاراته في التعامل مع خامات البيئة | الأنشطة الخاصة بحاسةالأبصار | 30 دقيقة |
| السابعة: الحادية عشرة | الأنشطة الخاصةبحاسة اللمس | 30 دقيقة |
| الثانية عشرة: الثالثة عشرة | الأنشطة الخاصة بحاسة السمع | 30 دقيقة |
| الرابعة عشرة | الأنشطة الخاصة بحاسة التذوق | 30 دقيقة |
| الخامسة عشرة | الأنشطة الخاصة بحاسة الشم | 30 دقيقة |
| السادسة عشرة: العشرون | ثانيا:مجموعة الجلسات التي تنمى السلوك الايجابى من حيث تكرار التمارين والثواب والعقاب والتقليد والتعامل مع البيئة | جلسات للتدريب علي استخدام لغة مهذبة | 30 دقيقة |
| الحادية العشرون :الرابعة والعشرون | جلسات للتدريب علي ايجابية التعامل مع الآخرين | 30 دقيقة |
| الخامسة والعشرون : السبعة والعشرون | جلسات للتدريب علي الثقة بالنفس | 30 دقيقة |
| الثامنة والعشرون: الحادية و الثلاثون | جلسات للتدريب علي التعاون مع الآخرين | 30 دقيقة |
| الثانية والثلاثون:  الخامسة والثلاثون | جلسات للتدريب علي الالتزام بالمعايير | 30 دقيقة |
| السادسة والثلاثون: السابعة والثلاثون | جلسات للتدريب علي الحفاظ على النفس | 30 دقيقة |
| الثامنة والثلاثون:  الخمسون | جلسات للتدريب علي التعامل مع البيئة المحيطة وتتضمن :  الوحدة الأولي :التعرف على الفصل ومحتوياته  الوحدة الثانية : التعرف على أنواع الطعام  الوحدة الثالثة : التعرف على الملابس  الوحدة الرابعة :التعرف على الحيوانات | 30 دقيقة  30 دقيقة  30 دقيقة  30 دقيقة |
|  | الجلسة الختامية | تقديم الشكر لأعضاء المجموعة لتعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج .  تحديد موعد لإجراء القياس البعدي.  توزيع بعض الهدايا . | 30 دقيقة |

الأساليب الإحصائية :

- استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test اللابارامترى.

- اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى

نتائج الدراسة:

الفرض الاول:توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Testاللابارامترىوالجدول التالي يوضـح ذلك:

جدول (2)

دلالة الفروق بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى

على مقياس المهارات الاجتماعية

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأبعــاد | اتجاه فروق الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
| مهارات المشاركة | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.829 | 0.01 |
| مهارات التواصل | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.687 | 0.01 |
| مهارات الضبط واتباع القواعد | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.825 | 0.01 |
| مهارات الاعتماد على النفس | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.842 | 0.01 |
| مهارات التعرف على البيئة | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.829 | 0.01 |
| الدرجة الكلية للمقياس | سلبي  إيجابي  محايد | 0  10  0 | 0  5.5 | 0  55 | -2.807 | 0.01 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على جميع أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه القياس البعدى، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ويرجع ذلك الىالأساليب والفنيات الحديثةالتى إستخدمتها الباحثة مع الاطفال والتى تمثلت فى : تكرار التمارين والاختبار الحر والثواب والعقاب والتأثيرات الجسمية والبيئة المُعدة إعداداً جيداً ، بالاضافة الى الانشطة المتنوعة (الموسيقية– الرياضية – القصصية)، حيث كانت الأساليب المستخدمة في البرنامج ذات معنى ومغزى في حياة هؤلاء الأطفالمما جعلهم أكثر مرونة وأكثر فهماً وحرصاً على الالتزام بالحضور ووعياً للاستفادة الكاملة من أنشطة البرنامج المستخدم في إطار مواقف حياتية واقعية مُعاشة مما أسهم في نمو المهارات الاجتماعية بأبعادها المختلفة.

الفرض الثانى :توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك الانسحابى ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Testاللابارامترى،والجدول التالي يوضـح ذلك:

جدول (3)

دلالة الفروق بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبيةفي القياسين القبلي والبعدى

على مقياس السلوك الانسحابى

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأبعــاد | اتجاه فروق الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
| انعدام الفاعلية | سلبى  ايجابى  محايد | 10  0  0 | 5.5  0 | 55  0 | 2.823 | 0.01 |
| الابتعاد والتجنب | سلبى  ايجابى  محايد | 10  0  0 | 5.5  0 | 55  0 | 2.911 | 0.01 |
| الخجل | سلبى  ايجابى  محايد | 10  0  0 | 5.5  0 | 55  0 | 2.816 | 0.01 |
| الدرجة الكلية للمقياس | سلبى  ايجابى  محايد | 10  0  0 | 5.5  0 | 55  0 | 2.818 | 0.01 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامجعلى جميع أبعاد مقياس السلوك الانسحابى والدرجة الكلية للمقياس في اتجاه القياس البعدى،مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج ، ويرجع ذلك الى استخدام الاساليب والفنيات السلوكية التى تنوعت ما بين التعزيز المادى والمعنوى وكذلك الواجبات المنزلية التى كان لها أثر كبير فى إكساب الطفل السلوكيات الإيجابية المتزنة المقبولة اجتماعياً ومن ثم خفض السلوك الانسحابى وجعل الطفل يبدى الاهتمام بمن حوله والذى إتضح فى مراقبة الأخرين ثم مشاركتهم فى العمل والتفاعل والاستجابة الانفعالية والمشاركة فى معظم المواقف الاجتماعية .

الفرض الثالث:توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسالبعدى على مقياس المهارات الاجتماعية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Testاللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتينالتجريبية والضابطة

بعد تطبيق البرنامجعلى مقياس المهارات الاجتماعية

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأبعــاد | اســـم المجموعة | ن | متـوسط الـرتب | مجموع الـرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
| مهارات المشاركة | تجـريبية | 10 | 15.15 | 151.5 | 3.5 | -3.527 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.85 | 58.5 |
| مهارات التواصل | تجـريبية | 10 | 15.3 | 153 | 2 | -3.653 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.7 | 57 |
| مهارات الضبط وإتباع القواعد | تجـريبية | 10 | 15.4 | 154 | 1 | -3.717 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.6 | 56 |
| مهارات الاعتماد على النفس | تجـريبية | 10 | 15.5 | 155 | 0 | -3.798 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.5 | 55 |
| مهارات التعرف على البيئة | تجـريبية | 10 | 15.45 | 154.5 | 0.5 | -3.766 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.55 | 55.5 |
| الدرجة الكلية للمقياس | تجـريبية | 10 | 15.5 | 155 | 0 | -3.788 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 5.5 | 55 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس المهارات الاجتماعية في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعنى تحسن درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج ، حيث أن محاولة الباحثة لتهيئة جو نفسى ملائم لتنفيذ جلسات البرنامج كان له اثر كبير فى تشجيع الاطفال على الالتزام بالحضور وتنفيذ التعليمات الملقاه ، مما ساعد علىتشجيع الطفل على المشاركة ، فضلاً عن تربية الحواس بهدف تنمية مهارات التعامل مع البيئة المحيطة .

الفرض الرابع :توجد فروق ذات دلالة إحصائيةبين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياسالبعدى على مقياس السلوك الانسحابى ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Testاللابارامترى، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (5)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتينالتجريبية والضابطة

بعد تطبيق البرنامجعلى مقياس السلوك الانسحابى

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| الأبعــاد | اســـم المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة  U | قيمة  Z | مستوى الدلالة |
| انعدام الفاعلية | تجـريبية | 10 | 6.8 | 1.524 | 5.55 | 55.5 | 0.5 | 3.762 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 12.8 | 1.549 | 15.45 | 154.5 |
| الابتعاد والتجنب | تجـريبية | 10 | 7 | 1.197 | 5.5 | 55 | 0 | 3.805 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 12.8 | 1.619 | 15.5 | 155 |
| الخجل | تجـريبية | 10 | 7.2 | 1.814 | 5.7 | 57 | 2 | 3.659 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 12 | 1.333 | 15.3 | 153 |
| الدرجة الكلية للمقياس | تجـريبية | 10 | 21 | 2.828 | 5.5 | 55 | 0 | 3.792 | 0.01 |
| ضـابطة | 10 | 37 | 3.893 | 15.5 | 155 |

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس السلوك الانسحابىفي اتجاه المجموعة التجريبية،مما يعنى انخفاض درجات أفراد المجموعة التجريبية وبالتالي تحسنهم بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ولعل السبب فى ذلك هو توافق وتناسب الأدوات والأنشطة مع حاجات الأطفال والذى ساعدهم كثيرا وأدى إلى تحسن نتائجهم بعد تطبيق البرنامج الارشادى التدريبى والذى أتاح الفرصة للأطفال للمشاركة في الالعاب الجماعية والحركة والانتقال من مكان إلى أخر دون مساعدة والاستمتاع بالنشاط والتعاون والتقبل بين الأطفال وبعضهم البعض ، فضلاً عن انسجام الأطفال أثناء اللعبوتبادلهم الادوار اثناء اللعب التعاونى .

المراجع :

1. أميرة طه بخش (2001) : دراسة تشخيصية مقارنة في السلوك الانسحابي للأطفال التوحديين وأقرانهم المتخلفين عقليا ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد الثانى ، العدد 3 ، البحرين.
2. خالد لويس(2011): فاعلية استخدام أنشطة اللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي لدي الأطفال الذاتويين,رسالة ماجستير,معهد البحوث والدراساتالعربية,جامعة الدول العربية.
3. رأفت عوض السعيد خطاب (2005) : فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين , رسالة دكتوراه,كلية التربية, جامعة عين شمس .
4. سحر ربيع أحمد(2009): فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وخفض سلوك إيذاء الذات لدي الأطفال التوحديين,رسالة ماجستير ,كلية التربية,جامعة عين شمس.
5. سهير محمود أمين (2002) :فاعلية برنامج تدريبى فى تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى الطفل المتوحد,مجلة دراسات تربوية واجتماعية, جامعة حلوان, المجلد الثامن.
6. صفيه محمد محمود جيدة (1997): مدى فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة,كلية التربية، جامعة عين شمس.
7. عادل عبد الله (2001) : بعض الخصائص الاجتماعية للأطفال التوحديين وأقرانهم المعاقين ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 11 ، العدد32 .
8. عادل عبد الله (2002 ) : الأطفال التوحديين . دراسات تشخيصية وبرامجية ، القاهرة : دار الرشاد .
9. عادل عبد الله محمد (2003) : مقياس السلوك الانسحابى للأطفال"الأطفال العاديون وذوو الاحتياجات الخاصة " ، القاهرة : دار الرشاد.
10. عادل عبد الله وسليمان محمد سليمان (2005) : المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم ، المؤتمر السنوي الثاني عشر لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .
11. عبد الستار إبراهيم،عبد العزيز الدخيل،رضوى إبراهيم (1993):العلاج السلوكيللطفل ، عدد (180) ، سلسلة عالمالمعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
12. عبد العزيز السيد الشخص (2006) : مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية .
13. عبد الرحمن العيسوي(2005) : الانطواء النفسي والاجتماعي (الطفل الذاتوى)، الطبعة 1 ، لبنان : دار النهضة العربية .
14. على عبد السلام على (2001) : السلوك التوكيدى والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات , مجلة علم النفس , العدد(57) , السنة (15) , القاهرة : النهضة المصرية العامة للكتاب .
15. محمد السيد عبد الرحمن (1998) : دراسات فى الصحة النفسية ، الجزء الثاني ، القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع .
16. Coe, David A, Et Al (1991).Play Skills Of Autistic Children: Assessment And Instruction. Child And Family Behavior Therapy, Vol. 13, No.3, Pp. 13-40.
17. Bryan, L. C., & Gast, Davaid L.(2000) :Teaching on Task and on-Schedule Behaviors to High- Functioning Children with Autism Via picture Activity Schedules. Journal of Autism and Developmental Disorders, 30 (6), 553- 567.
18. Connie Shu-Ya Wong (2006): Play And Joint Attention Of Children With Autism In The Preschool Classroom. Ph. D., University Of California, Los Angeles.
19. Gomot, Marie Bernard; Frederic, A.;Davis, Mathew H.; Belmont, Mathew K.; Edward, T. Chris; Ashwin, Bull More & Simon, Baro-Cohen (2006):Change Detection In Children With Autism: An Auditory Event-Related Fmri Study. Article Neuro Image, 27, 2, 475-484.
20. Kemps, D. Leonard, Betsy. Vernon, Sue.& Dugan, Erinp.(1992). Teaching Social Skills To Students With Autism To Increase Peer Interaction In An Integrated First Grade Classroom. Journal Of Applied Behavior Analysis, Vol.25, No. 2,Pp.281-288.